المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة جدة

كلية التصاميم والفنون

قسم الرسم والفنون

ابتكار منسوجات معاصرة من سعف النخيل مستوحاة من السدو السعودي

Create contemporary textiles from palm fronds inspired by the Al-Sadu Al Saudi

تخصص فن النسيج

إعداد الباحثة

مرام أحمد حكمي

2200894

إشراف

أ.د. تبرة بنت جميل بن طه خصيفان

أستاذ الأشغال الفنية بقسم الرسم والفنون

2024/1445

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى محاولة ابتكار منسوجات معاصرة من السدو السعودي باستخدام سعف النخيل لتحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال المحافظة على التراث والاعتزاز بالهوية الوطنية وتحقيق مبدأ الاستدامة من خلال مخلفات النخيل، ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في التجربة الذاتية من خلال ابتكار أعمال نسجية معاصرة من فن السدو السعودي باستخدام سعف النخيل، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، منها: ابتكار منسوجات معاصرة من السدو السعودي باستخدام سعف النخيل؛ حيث إن للخامة حضور مهم في إبداعات الفنون المعاصرة، كما أن اختيار الخامة يساعد في دعم الفكرة الأساسية للعمل الفني، وأن لسعف النخيل مدلولات رمزية عند استخدامه بشكل أساسي في العمل النسجي المعاصر؛ تحقيقًا لمبدأ الاستدامة البيئية في مجال النسيج، كما أن التجريب للخامات كوسيط إبداعي للوصول لفكرة فنية من سمات الفن المعاصر، ودراسة طرق الاستفادة من التراث لتأصيل الهوية الوطنية في الفن المعاصر تحقيقًا لرؤية المملكة 2030 بحفظ التراث السعودي بما يحقق مرتكزات برنامج جودة حياة أحد محاور رؤية المملكة 2030، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة طرق الاستفادة من التراث لتأصيل الهوية الوطنية في الفن المعاصر، وفتح آفاق جديدة لدراسة الاتجاهات الفنية المعاصرة للنسيج والتوعية بها، والتجريب المستمر في الخامات المتاحة وتطويعها لتحمل الأفكار غير النمطية للمساهمة في الإبداع، والاستفادة من المخلفات البيئية وتوظيفها إبداعيًا في الأعمال الفنية المعاصرة، واستخدام سعف النخيل في النسيج المعاصر وتوجيه الباحثين للمجالات التي يمكن الاستفادة من فن السدو فيها من خلال وضعها في تراكيب وصياغات مختلفة لإنتاج أعمال نسجية تتسم بالأصالة والعديد من الأفكار البناءة التي تعتبر نواة جديدة لبحث جديد في هذا الصدد.

الكلمات المفتاحية: النسيج المعاصر، سعف النخيل، السدو السعودي.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

Abstract:

The current research aims to innovate contemporary textiles from Saudi Sadu using palm fronds to achieve the Kingdom's Vision 2030 by preserving heritage, taking pride in national identity, and achieving the principle of sustainability through palm waste. To achieve the research objectives, the researcher followed the experimental method in personal experimentation by creating contemporary woven works from Saudi Sadu using palm fronds. The researcher reached several conclusions, including the innovation of contemporary textiles from Saudi Sadu using palm fronds, highlighting the material's significant presence in contemporary art creations. The choice of material supports the fundamental idea of the artwork, and the symbolic connotations of palm fronds when used primarily in contemporary weaving works achieve the principle of environmental sustainability in the textile field. Additionally, experimenting with materials as a creative medium to arrive at an artistic idea is a characteristic of contemporary art. The study also explored ways to benefit from heritage to establish national identity in contemporary art, achieving the Kingdom's Vision 2030 by preserving Saudi heritage in line with the Quality of Life Program, one of the pillars of Vision 2030. The researcher recommended the importance of studying ways to benefit from heritage to establish national identity in contemporary art, opening new horizons for studying contemporary textile art trends and raising awareness about them, continuous experimentation with available materials and adapting them to bear non-traditional ideas to contribute to

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

creativity, utilizing environmental waste creatively in contemporary art works, and using palm fronds in contemporary weaving. The researcher also suggested directing researchers to areas where Saudi Sadu art can be utilized by incorporating it into various compositions and formulations to produce woven works characterized by authenticity and numerous constructive ideas, which serve as a new foundation for further research in this regard.

Keywords: Contemporary Textiles, Palm Fronds, Saudi Sadu.

تمهيد:

لقد ارتبط النخيل بحياة الناس منذ القدم في عصر الدولة السعودية الأولى، فالنخلة رمز للعطاء؛ لذا هي رمز للسعودية منذ التأسيس.

وتولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتطوير واستدامة قطاع النخيل؛ حيث يتضح ذلك جليًا في رؤية المملكة 2030، من خلال عدة برامج لتطوير قطاع النخيل والتمور ورفع إسهامه في الناتج المحلي، وتتركز جهود المملكة في هذا القطاع على تضافر جميع الجهود الوطنية المبذولة من الجهات الحكومية ذات العلاقة والجامعات ومراكز البحوث (واس،1443).

وقد قام الكثير من الباحثين بالعديد من الدراسات حول النخيل وسعفه كأحد العناصر الطبيعية الموجودة بكثرة في بيئتنا وخاصة أنها خامة لها سمات خاصة متنوعة من حيث الشكل واللون والملمس ويمكن تطويعها وتوظيفها في تشكيلات متنوعة بأساليب تشكيلية متعددة مما يجعلها خامة غنية تثري مجال الأشغال الفنية بصفة عامة (بسطورس، 2022).

ومن الثابت أن المصريين القدماء كانوا يستعملون النباتات ذات الألياف الخشنة في صنع النسيج وفى حاجاتهم اليومية، وأهمها الكتان وألياف النخيل، فتعد صناعة النسيج من أقدم

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

الصناعات التي نشأت مع الإنسان، بل أنها عرفت منذ قديم العصور مرورًا بعصور مختلفة وتطورت وتعددت أساليب وتقنيات التنفيذ عبر العصور وصولًا إلى العصر الحديث (الهيئة العامة للاستعلامات،2015).

كما أن العلاقة بين التراث والفن هي علاقة تكاملية وتعد بمثابة مصدر إلهام المبدعين المجددين، سواء من الجانب المعنوي للفنان؛ حيث ارتباطه بهويته وبيئته، أو من حيث الجانب المادي من صناعات وتقاليد بما يساعد على استمرار تواجدها بل وتطورها.

ويعتبر السدو من أقدم صناعات النسيج التقليدية المنتشرة في شبه الجزيرة العربية (ثقافة أبو ظبي، 2024). وتطلق كلمة السدو على حرفة النسج السائدة عند أهل البادية خصوصا على عملية غزل الصوف، وعلى نول الحياكة أيضًا، وهو من المعاني المستوحاة من تراث البأدية والبيئة الصحراوية، كما دلت عليه المصادر العربية القديمة حين تطرقت إلى لفظ كلمة السدو التي تدور حول الاتساع والمد، وهو المقصود به في عرف البدو مد خيوط الصوف بشكل أفقي وحياكتها، وهذا يتضح من خلال النقوش والصور المعبرة عن البيئة الصحراوية (قربان، 2018).

"وفي خطوة قادتها المملكة العربية السعودية والكويت، تم تسجيل السدو كتراث ثقافي غير مادي على قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية 2020 "(المملكة العربية السعودية لليونسكو، 2022).

وخرج مجال النسيج من الإطار التقليدي الي الإطار التجريبي بأشكال جديدة مستحدثة وتنوعت فيه القيم الفنية والجمالية، ونتج عن هذا التحول ثورة الفنانين على الخامات التقليدية فاستخدموا الخامات الجديدة، مما أدى إلى ابتكار أعمال نسجية معاصرة تواكب ما توصل إليه الفن من تطور وإبداع (عبدالحميد،2021).

فالفنون مواكبه للمعرفة والاكتشاف في جميع مراحل التطور الإنساني ، فالرؤية الفنية المعاصرة تتطلب الاستدامة البيئية من خلال إعادة استخدام الخامات والمخلفات المتنوعة، ومن

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

تلك المخلفات التي تتواجد بكميات كبيره في وطننا المخلفات الزراعية الناتجة عن النخيل (باهميم،2023).

مشكلة البحث:

إن قطاع النخيل والتمور يحظى بأهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية كبرى في المملكة العربية السعودية، ونتيجة لذلك تنتج كميات ضخمه من المخلفات التي يمكن الاستفادة منها في أعمال فنية مبتكره بإعادة تدويرها؛ تحقيقًا لمبدأ الاستدامة البيئية لاستخدامها في مجال النسيج، وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية الخروج بالسدو السعودي من صورته التقليدية إلى نسيج مبتكر باستخدام سعف النخيل وفق رؤية فنية معاصرة وبما يحقق رؤية المملكة ؟

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي الخروج عن نمطية فن السدو السعودي باستخدام سعف النخيل في النسج؛ تحقيقًا لمبدأ الاستدامة البيئية وأهداف برنامج جودة الحياة، والذي هو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. ابتكار منسوجات معاصرة من السدو السعودي باستخدام سعف النخيل.
2. تحقيق رؤية المملكة 2030 بالمحافظة على التراث والاعتزاز بالهوية الوطنية.

أهمية البحث:

1. تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الوعي المجتمعي بأهمية التراث والمحافظة عليه ضمن محاور رؤية المملكة 2030 (برنامج جودة الحياة).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

2. فتح آفاق جديدة للسدو السعودي باستخدام سعف النخيل بأسلوب معاصر يختلف عن النمطية المتعارف عليها في مجال السدو.
3. إثراء المكتبة العربية بالبحوث المتخصصة بالتراث في مجال فن السدو.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في ما يلي:

1. **الحدود الموضوعية**:

تمثلت الحدود الموضوعية للبحث في مناقشة السدو السعودي، والاتجاهات الفنية المعاصرة، وسعف النخيل.

2. **الحدود الزمانية:**

2020عام تسجيل السدو السعودي (المملكة العربية السعودية لليونسكو، 2022).

تم تطبيق هذا البحث في الفترة الزمنية 2022- 2023م.

3. **الحدود المكانية:**

السدو السعودي في المملكة العربية السعودية.

أدوات البحث:

سعف النخيل، خيوط (صوف، قطن)، أحبار وأصباغ.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والذي يشتمل على: فن السدو السعودي، والاتجاهات الفنية المعاصرة للنسيج، وسعف النخيل. كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في التجربة الذاتية للباحثة من خلال ابتكار أعمال نسجية معاصرة من فن السدو السعودي باستخدام سعف النخيل.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

مصطلحات البحث:

تشتمل مصطلحات البحث ما يلي:

1. **النسيج المعاصر:**

أحد مجالات الفنون الفعالة والمؤثرة, والتي تتصف بالتنوع والابتكار والتطور في الشكل الفني والمضمون الفكري (عبدالحميد،2021).

سعف النخيل:

في اللغة سَعَفُ النَّخْلَةِ: جَرِيدُهَا

السعف يعتبر بمثابة أوراق شجرة النخيل ، وتتواجد بكثرة في المناطق الحارة، ويطلق على سعف النخل اسم الخوص ويتم تشكيله بعد غمره بالماء وهو الجزء الأعلى من الشجرة والتي تختلف فيه الشجرة عن الأخرى بجريدها وأوراقها السعفية كما أنها أوراق ريشية الشكل (بسطوروس،2022).

السدو السعودي:

كلمة السدو لغويًا: تعني المد والاتساع وهذا المعنى الفصيح يتناسب مع الحرفة التي يتم من خلالها مد خيوط الصوف (وكالة الأنباء الكويتية،2019).

والسدو السعودي هو "أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في شبه الجزيرة العربية ، ويعرف السدو بأنه عملية الغزل، وحياكة الصوف، والشعر، والوبر لدى أهل البادية (القحطاني، 2004).

كما أن السدو هو أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية، وخاصة في شبه الجزيرة العربية.

الدراسات السابقة المرتبطة:

سوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ما يلي:

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

- دراسات علمية في مجال السدو السعودي.
- دراسات علمية عن النسيج.
- دراسات علمية في مجال سعف النخيل.

دراسات علمية مرتبطة بمجال السدو:

تناولت العديد من الدراسات نسيج السدو كموروث ثقافي وفني من حيث نشأته وتطوره، وتحليل عناصره، وحصر رموزه، ومحاولة الاستفادة من هذه الحرفة في الأعمال الفنية، والمنتجات النفعية والجمالية، ومن أبرز هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

دراسة غنيم وخصيفان (2021) "توثيق السدو الأزرق كاتجاه فني معاصر"

هدفت الدراسة إلى توثيق مراحل السدو الأزرق كاتجاه فني معاصر وتراثي أكاديمي انطلق من جامعة جدة، والاستفادة من الإمكانيات التقنية الحديثة والمتمثلة في المعارض الافتراضية ومنصات التعليم، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي بكل فئاته العادية وذوي الاحتياجات الخاصة باتجاه السدو الأزرق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل فلسفة اتجاه السدو الأزرق والإجراءات والمراحل التي تم من خلالها، والأعمال الفنية التي أنتجها رواد هذا الاتجاه والتي تم عرضها في مقر جامعة جدة ومعرض افتراضي، أعمال مجموعة من أطفال المجتمع المحلي (العادين وذوي الاحتياجات الخاصة) من خلال ورش فنية تعليمية. وتوصلت الدراسة إلى: إمكانية توثيق اتجاه فني سعودي أكاديمي بمراحل ممنهجة، وإمكانية توثيق السدو كرمز تراثي وتوظيفه فلسفيًا لخدمة الفن والمجتمع وغيرها من النتائج.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في تعزيز أهمية السدو كموروث سعودي، واختلفت في المجال؛ حيث اهتمت الدراسة بالتوثيق البصري للسدو بينما يتناول البحث السدو كنسيج سداء ولحمة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

دراسة ابن هليل وإبراهيم (2020) "قراءة البعد الثقافي والفني في حرفة السدو وربطه بالفن المفاهيمي والاستدامة"

سعت هذه الدراسة إلى توسيع آفاق الإبداع، وصقل الرؤية الفنية للمنسوجات التراثية بواسطة توليف الخامات من خلال محاولة لقراءة البعد الثقافي والفني لنسيج السدو وربطه بالفن المفاهيمي في ضوء الدعوة إلى الاستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تبنت رأي مناقض لنظرية موت الفن، فموت الفن في نظر وفلسفة هيجل، إنما هو الآن بداية حياة أخرى أكثر حيوية تحمل في طياتها الإبداع والخروج عن الرتابة، والتجديد في مخاطبة عقل المتلقي وإدراكه ومسايرة الزمان والمكان، وفكر الإنسان وفقًا لما تقتضيه كافة الظروف المحيطة به فلكل عصر وفترة قالب مختلف في الفكر والفكرة، وفي الحس والإحساس، وفي التصور والاستيعاب ومن خلال عرض الجزء التطبيقي للدراسة وتحكيمه من قبل المختصين في مجال تصميم الأزياء والنسيج، وأسفرت النتائج عن إمكانية ربط الفن المفاهيمي والاستدامة بتوليف الخامات في الفنون الشعبية وحرفة السدو بأبعادها الثقافية والفنية كنموذج لهذا الربط الأمر الذي يدعم التنمية الاقتصادية المنية على فكرة الاستدامة، كذلك التشجيع على المشاريع الفنية التي تساهم في توفير فرص العمل وتوليد الأفكار الإبداعية في مجال الربط بين الفنون والنسيج من خلال طرح حلول تطبيقية تحقق الجدوى الاقتصادية من توليف الخامات في الفنون الشعبية.

وتتفق الدراسة مع البحث في أن القطعة المنسوجة تعتبر سجل للحضارات ومصدر لاستلهام الفنون بشتى مجالاتها، وأن فن السدو مرن لتبني فكر أي اتجاه فني، وتختلف الدراسة بطريقة تنفيذ السدو؛ حيث استخدمت الدراسة السابقة الخامات المختلفة كتوليف خامات، بينما تناول البحث خامات النسيج التقليدية وهي الخيوط وسعف النخيل.

دراسة ربيع ورزق (2018) "الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص وسمات نسيج السدو في البيئة الشعبية بالمملكة العربية السعودية، ودراسة مفردات وعناصر الزخرفة في نسيج السدو، ودراسة المفروشات

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

الفندقية (أنواعها، خصائصها، وجمالياتها)، ودراسة أهمية السياحة كمصدر للدخل القومي وعوامل ترويجها، ودراسة عناصر الجذب السياحي بالمملكة السعودية، والإفادة من جماليات نسيج السدو في إثراء العناصر الزخرفية لاستخدامها في مفروشات الفنادق، وإنتاج بعض أنواع المفروشات الفندقية لإثراء الجانب السياحي والتعبير عن الهوية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم عمل عدد (8) تصميمات مقترحة تصلح لمفروشات الفنادق مستلهمة من تصميمات نسيج السدو، وتم تصميم أفضلهم وفقًا لآراء المحكمين بأسلوبي التطريز والطباعة، وتوصل البحث إلى إمكانية تنفيذ التصميمات بأسلوب معاصر في محاولة لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية وتأصيل الهوية السعودية.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في التعريف بالتراث السعودي كهوية بصرية من خلال المخرج النهائي والذي يصب في القطاع السياحي بما يحقق توجهات رؤية المملكة 2030، وإمكانية تنفيذ السدو بأساليب معاصرة، وتختلف الدراسة في مجال الفن الذي تناول السدو؛ حيث تناولت الدراسة طباعة الوحدات الزخرفية للسدو، بينما يقوم البحث على تنفيذ نسيج من السدو باستخدام سعف النخيل.

دراسة قربان (2018) "جماليات زخارف السدو كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية"

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصميمات جمالية معاصرة في مجال المشغولات الفنية المعدنية بالتربية الفنية مستوحاة من فن السدو السعودي، ويمثل تناول الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي في ميدان التربية الفنية أحد أهم مصادر الاستلهام؛ نظرًا لكونه أحد أهم مصادر التراث بالمملكة العربية السعودية، فضلًا عن المخزون البصري والحسي في فن السدو السعودي الذي يمكن توظيفه في إنتاج المشغولة الفنية المعدنية المعاصرة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في أن يكون مصدر الرؤية الفنية لدى الفنان متحررًا من الأفكار التراثية الجامدة، وألا يصبح التراث مقيدًا لأسلوبه الفني ولا لرؤيته الفنية، وتختلف

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

الدراسة في أسلوب التنفيذ على مشغولات معدنية معاصرة بينما سيكون الجانب التجريبي للبحث بتنفيذ نسيج السدو بالخيوط مع سعف النخيل.

دراسات علمية في الفنون المعاصرة للنسيج:

دراسة عبدالحميد (2021) "مفاهيم فنون ما بعد الحداثة بين الفلسفة والتطبيق في النسيج المعاصر"

سعت الدراسة إلى دراسة الاتجاهات الفنية لمفاهيم فنون ما بعد الحداثة ومضمونها المفاهيمي وتناولت الباحثة إمكانية تطبيق الاتجاهات فيما بعد الحداثة في النسيج المعاصر، وفلسفة الاتجاهات الفنية وتطبيقها في النسيج، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى العلاقة الوثيقة بين النسيج والفنون، كذلك توصلت إلى مداخل معاصرة في النسيج، وإمكانية إنتاج أعمال فنية مميزة مستمدة من الاتجاهات الفنية الحديثة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث في خروج مجال النسيج من الإطار التقليدي إلى الإطار التجريبي بأشكاله الجديدة المستحدثة، وتنوع القيم الفنية والجمالية في النسيج المعاصر، واختلفت في الاتجاه الفني؛ حيث تناولت الدراسة الاتجاهات الفنية الحديثة بينما تناول البحث التراث برؤيه معاصرة.

دراسة الفاضل (2022) "استلهام تصميمات معاصرة لجداريات نسجية مستمدة من تصاميم Wapap Art وتطبيقها ببعض تقنيات النسيج لطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود"

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية تصاميم wpap art في مقرر النسيج والسجاد لطالبات قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود ومدى تأثيرها في رفع مستوى الإنتاج الفني، وأهمية استحداث التصاميم لإنتاج جداريات نسجية مبتكرة، وكيفية استغلال الإمكانيات التشكيلية لفن wpap art لرفع مستوى الإنتاج الفني للنسيج، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن إنتاج جداريات نسجية بفكرة مستحدثة

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

أثرت بشكل كبير على تحسن مستوى أداء الطالبات في المقرر مما رفع سقف ثقتهن بأنفسهن وحماسهن للمقرر الدراسي.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في تناول النسيج المعاصر، واختلفت في أسلوب تنفيذ النسيج؛ حيث كانت الدراسة حول تنفيذ تصميمات معاصرة لجداريات نسجية مستمدة من تصاميم Wapap Art بينما تناول البحث مجال التراث بابتكار منسوجات معاصرة باستخدام سعف النخيل مستوحاة من السدو السعودي.

دراسات مرتبطة بمجال سعف النخيل:

دراسة باهميم (2023) "الاستدامة البيئية لمخلفات النخيل في الفنون البصرية المعاصرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية توظيف مخلفات النخيل بجميع أنواعها باعتبارها خامات متوفرة بالمملكة العربية السعودية بمجال الفنون البصرية بأسلوب الكولاج، والتعرف على هذا الأسلوب في الفنون البصرية المعاصرة، والتعرف على هذا الاسلوب في الفنون البصرية المعاصرة وعمل تجارب توضح طرق الاستفادة من هذه الخامات البيئية التي تتوفر في جميع أرجاء الوطن العربي، ويمكن الاستفادة منها باعتبارها مخلفات بيئية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء التجربة العملية بالاستعانة بالتقنيات المتعددة في تكوين التصورات الشكلية في مجال الفنون البصرية المعاصرة.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في تحقيق مبدأ الاستدامة والحفاظ على البيئة بإعادة تدوير مخلفات أشجار النخيل، واختلفت الدراسة مع البحث الحالي في أسلوب التنفيذ؛ حيث تناولت الدراسة أعمال فنية معاصرة بأسلوب الكولاج لسعف النخيل بينما تناول البحث توظيف سعف النخيل لابتكار منسوجات معاصرة.

دراسة بسطوروس (2022) "التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية"

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

تناولت الدراسة موضوع التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لدى الأقباط لإثراء مجال الأشغال الفنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن عدة مشغولات تم تصنيفها إلى مدخلين أساسيين، هما: مدخل شكلي جمالي تقني اهتم فيه الباحث بالشكل والتقنية، ومدخل وظيفي نفعي اهتم فيه الباحث بالوظيفة.

وقد اتفقت الدراسة مع البحث في استخدام سعف النخيل وسبب الاختيار لخامة السعف كخامة طبيعية بيئية متوافرة في البيئة زهيدة الثمن ذات إمكانات جمالية وتشكيلية متنوعة ومتعددة، واختلفت الدراسة عن البحث في أسلوب التنفيذ؛ حيث إن الدراسة تناولت السعف كمشغولات فنية بينما تناول البحث سعف النخيل في إنتاج منسوجات معاصرة مستوحاة من السدو السعودي.

منهج البحث وإجراءاته:

تتبع الباحثة المنهج الوصفي لتوصيف السدو، والتحليلي في الإطار النظري والذي يشتمل على:

- فن السدو السعودي.
- الاتجاهات الفنية المعاصرة للنسيج.
- سعف النخيل.

وتتبع الباحثة المنهج التجريبي في التجربة الذاتية للباحثة من خلال تنفيذ أعمال نسجية معاصرة من السدو السعودي باستخدام سعف النخيل.

السدو السعودي:

وُجدت في المملكة العربية السعودية أعداد كبيرة من منتجات السدو والتي شكلت جزءًا من تراثها الشعبي متوفرة في المتاحف العامة والخاصة وضمن مجموعات خاصة بالعوائل والأفراد، إضافة إلى الأسواق الشعبية في المملكة (القحطاني،2016).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

وتمتلك المملكة العربية السعودية ثروة حيوانية كبيرة ساعدت على توفر المادة الخام اللازمة لهذه الحرفة إلى جانب الحاجة لهذه الصناعات في المجتمعات البدوية في المملكة.

وقد أهتمت المملكة بالتراث وأقامت له المحافل والمهرجانات المختلفة احتفالًا بهذا الموروث وحفاظًا عليه من الاندثار (المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الجنادرية)، فتعد الحرف التراثية التي تميزت بها مناطق المملكة جزءًا رئيسيًا من المكون المادي للهوية الثقافية السعودية، فالتراث الحضاري على اختلاف مجالاته مبعث فخر لها ودليل على عراقتها وأصالتها ومعبرًا عن هويتها الوطنية وصلة وثيقة بين الماضي والحاضر (الأحمد،2021).

فالسدو من أهم مفردات التراث السعودي والإقليمي؛ حيث يعتمد على النسج ومن ثم الحياكة، فقد أظهر السدو ذكاء السيدة البدوية التي استغلت المواد الموجودة في الطبيعة لتبتكر نسيجًا لتأمن احتياجاتها واحتياج أسرتها الأساسية.

وكما ذكر الحمداني (1994) كان البدو يصنعون من هذا النسيج بيوتهم (بيت الشعر)الذي يتكون من الفلجان، وهو(سقف البيت) والذرآء (الحوائط الخارجية) والقواطع (الفواصل داخل البيت) لتقسيمه، بالإضافة إلى الأثاث داخل البيت من بسط ومساند ووسائد وغيرها.

وكذلك صناعة الخروج (جمع خرج وهو الكيس) وهو ما يحمله الجمل على ظهره لتحميل الأغراض وللزينة، كما اتسم نسيج السدو بجودة الصناعة، وجمال التصميم والنقوش، وبراعة استخدام الألوان وتوزيعها على التصميم.

فهو أساسًا نسيج أفقي مسطح وجهه وظهره متشابهان باستثناء بعض النقوش، والتي تتميز بكون ظاهر النسيج مختلفًا عن ظهره، وعمومًا فن نسيج السدو يعتبر أسلوبًا مختلفًا من النسيج بحيث يُحاك عن طريق ربط أو لف مجموعة من خيوط السدو مع بعضها.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو 2023

ومن أهم النقوش التقليدية في حياكة السدو هي الضلعة، وضروس الخيل، والعين، والعويرجان، والشجرة، والمذخر، والحبوب.

على النجادة

وتستعمل المرأة البدوية الألوان القوية كالأحمر والبرتقالي في منسوجاتها؛ لتضفي روح البهجة، وهذا قبل شيوع الأصباغ الصناعية؛ حيث كان في الماضي الاعتماد على الصوف بألوانه الطبيعية.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

وكانت تستخدم النباتات الصحراوية في تلوين الأصواف مثل العرجون والعرفج والذي به زهرة صفراء اللون ونبتة الفيحاء التي تتوفر في الأماكن الصحراوية؛ حيث تجفف هذه النباتات وتستعمل في الصباغة فالعرجون والعرفج يعطيان اللون الأصفر (القندي،2021).

أسلوب السدو:

أولًا: تجهيز خامات النسيج

1. أنواع الخيوط المستخدمة:

تستعمل البدوية في النسيج خيوط من القطن للتسدية وخيوط من الصوف والشعر والوبر في اللحمة.

العمليات التحضيرية للصوف:

تبدأ بجز الصوف بعد مواسم الأمطار، ويختلف نوعه من سلالة إلى أخرى وفي أجزاء الحيوان الواحد تبعًا للمكان المأخوذ منه، ثم تأتي مرحلة تنفيض ودق الصوف بغرض فصل كتل وشعيرات الصوف الخام عن بعضها وتفتيحه، ثم يتم غسل الصوف لإزالة الحشائش والشوائب العالقة به، ثم تمشيطه، ثم تأتي عملية الغزل، وهي عملية تحويل كرات كتلة الصوف إلى خيوط لاستخدامها في نسج الأقمشة باستخدام أداة التغزالة والمغزل.

ويغلب عليها اللون الطبيعي للشعر وهو الأبيض أو الأسود أو ما يقاربه أو أن يتم صباغة الصوف والشعر.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو 2023

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

أنواع السدو:

- **الذراع** : نوع من أنواع الأسدية الطويلة يتكون من ثلاث قطع منسوجة بشكل منفرد من الأسدية، ومن ثم تحاك معًا بحيث يكون اللون الأسود في الأطراف والأبيض في المنتصف.
- **القاطع**: يتكون من خمسة أسدية ملونة يسدى كل واحد منها على حده، ثم يتم تجميعها بالحياكة ويظهر في شكله النهائي مطعمًا بالألوان ليعطي منظرًا جماليًا، ووظيفة القاطع الأساسية تتمثل في كونه ستارًا لبيت الشعر فاصلًا بين المكان المخصص للرجال والنساء.
- **الساحة:** يشبه سدو الساحة سدو القاطع إلى حد ما إلا أنه يختلف عنه في أن القاطع يتكون من أجزاء مختلفة الألوان، أما سدو الساحة فيتكون من قطعة نسيج واحدة ملونة، ويختلف طولها وعرضها تبعًا للهدف الذي نسجت من أجله.

- **المزودة:** تنسج البدوية سدو المزودة من خيوط الشعر ذات اللون الأبيض والأحمر وقليل من اللون الأسود، ويتراوح طوله مترين تقريبًا، وتقوم المرأة بثني هذا السدو من النصف ثم تخيطه من الجوانب بحيث تبقى جهة واحده مفتوحة ليشبه الحقيبة ويوضع لها عروتان من خيوط الشعر المبرومة لتحمل بها.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

- **الخرج:** يشبه سدو المزودة إلا أنه يختلف عنه في الألوان وذلك لأنه خاص بعمل حقائب خاصة بالرجال.
- **الطريقة:** من أسهل أنواع السدو والأسرع في إنجازه؛ حيث إنه يحتاج يوم واحد فقط لإنجازه، ويتكون في الغالب من لونين هما الأبيض والأسود، ويتراوح العرض ما بين 30:20 سم تقريبًا، ويحاك هذا النوع من السدو في سقف بيت الشعر حتى يزيد من طوله ويمنعه من التمزق.
- **الشريط** : أسهل أنواع الأسدية وأطولها؛ لأنه يتكون من لون واحد فقط وذلك لأنه يسدى من خيوط الشعر المغزول من اللون الأسود الذي لا يحتاج إلى أصباغ (أحمد وعلي، 2020).

الاتجاهات الفنية المعاصرة:

شهد العالم تغيرات متسارعة في مختلف الجوانب العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، هذا التسارع أوجد تحديات كان لابد من مواجهتها، تلك التحديات نتج عنها مفاهيم جديدة للفنون من رسم وتصوير ونحت وخزف ونسيج وغيرها، وقد ظهرت عدة اتجاهات فنية معاصرة في القرن الماضي، فبنيت فلسفة الفن المعاصر منذ بداية ظهور فنون ما بعد الحداثة على مجموعة من التوجهات والآراء و التي كان أهمها علاقة الفن بالجمهور وظهور الأعمال الفنية خارج جدران المتاحف، فحلق إبداع الفنان المعاصر بالقضايا الإنسانية والبيئية والسياسية والاقتصادية من حيث المعنى والمضمون، أما من حيث الشكل البصري فكانت مؤثرة وجديدة لطرحها غير المألوف (السمري،2023).

الفن المعاصر:

هو مصطلح يضم اتجاهات فنية حديثة ظهرت ما بعد الستينات وحتى نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، وتعرف أحيانًا بفنون ما بعد الحداثة وهي مجموعة تيارات واتجاهات فنية ظهرت في الغرب منذ سبعينات القرن الماضي، وتمتد حتى وقتنا الحالي، ومنها: الفن المفاهيمي، فن الأرض، الفن الفقير والفن المتقشف، وفنون الأداء والأعمال المركبة، وفن

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

التجهيز في الفراغ، وفن الجسد، وفنون الفيديو والمكس ميديا وغيرها من الاتجاهات المعاصرة في الفن التشكيلي (اليحيائي وآخرون، 2016).

وتعتبر الفنون الأداة التعبيرية التي يستخدمها الفنان للتعبير عن ما في نفسه، ووسيلة من وسائل الاتصال مع الأفكار والعواطف لاستكشاف العناصر الشكلية في العمل الفني ، فتوجه فنان المدرسة الفنية بتعبيره عبر تأثره بالمجتمع المحيط به، وبالتعبير عن أحاسيسه عن الفن، والذي خضع لتأثير العلم والاكتشافات الجديدة والحديثة، فلجأ معظم الفنانين إلى التجريب في مجالات فنية متنوعة، ومن هذه المجالات مجال النسيج (المسري وآخرون،2020).

وقد شهد فن النسيج تطورًا ملحوظًا نتيجة للتطور التكنولوجي وفلسفة وفكر الفنان المعاصر، وذلك من حيث الصياغة، والوسائط التشكيلية، وأسلوب الأداء البنائي النسجي، وقد ظهرت نتيجة لتلك التطورات في أعمال النسيج المعاصر العديد من القيم الفنية المختلفة (محتسب،2018).

ويعتبر العمل النسجي إحدى أشكال التعبير الفني في مجال النسيج، ويتم ذلك من خلال التقنيات المنفذة بواسطة مجموعة من خيوط السداء الرأسية واللحمة باستخدام حلول تشكيلية مختلفة، وقد اتخذ النسيج أحد المراكز الهامة ضمن المجالات الفنية، وتحقق ذلك نتيجة للثورة التكنولوجية الحديثة في مجال الأدوات والخامات، فتطورت الأساليب والتقنيات التي تناولها الفنان؛ نتيجة ظهور الاتجاهات الفنية الحديثة، والتي أثرت بشكل واضح علي أساليب التشكيل النسجي ، مما كان له الأثر الملموس في تحقيق جوانب ابتكارية لم تكن موجودة من قبل في هذا المجال.

ونتيجة لذلك تطور الشكل النسجي في النصف الثاني من القرن العشرين تطورًا في الشكل والمضمون وفلسفته البنائية، فكان الاهتمام من وراء هذا التغير هو تحقيق قيمه فنية مضافة للعمل النسجي الذي تحول من التقليدية والصنعة إلى الإبداع والابتكار في التشكيل, والتعبير عن تكوينات نسجية تتميز بالإبداع والفرادة في العمل اليدوي، فتنوعت الوسائط والخامات لتلائم اندماجها في العمل الفني في الصياغات التشكيلية الحديثة، وأصبح النسيج من الفنون المؤثرة

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

والفعالة في الوسط التشكيلي لما أُدخل عليه من اتجاهات فكرية وفلسفية جعلت له متغيرات سريعة ومتنوعة، ونشأ عنه مداخل فنية عديدة لها قيم فنية متنوعة وصياغات تشكيلية مبتكرة تخضع لاتجاهات ومدارس فنية لها فلسفات متعددة (عبدالحميد،2021).

وبطبيعة الحال فإنه من الضروري على الفنان النساج عند تعامله مع خامات أو وسائط تشكيلية غير الخيوط أن يكون ملمًا إلمامًا تامًا بطبيعة هذه الخامات من الناحية التشكيلية والكيمائية والفيزيائية والتي تمكنه أن يطوعها بما يتناسب مع طبيعة التشكيل النسجي.

فالوسائط المادية والخامات تثير في الفنان حالات نفسية وانفعالية وذهنية تساعده علي توارد الأفكار الإبداعية وتفاعله معها، فالعلاقة بين الخامة والتصميم النسجي هي علاقة تبادلية بمعني أنه من الممكن أن تستدعي الفكرة للتصميم فرض خامات أو وسائط معينة للتعبير عن الفكرة أو أن الخامة تستدعي الفكرة التصميمية للموضوع الفني.

النخيل:

لطالما شكلت شجرة النخيل قاسمًا مشتركًا بين شعوب الأرض كما وجدت في تاريخ تلك الشعوب وتراثها، فكانوا يستمدون منها الطعام والظلال والمأوى وأدوات العيش في الزمن الماضي، فأجزلت بعطاءها اللامتناهي، فتعلم منها الإنسان الصبر والبذل والعطاء رغم شح الموارد، فجذرها ثابت في الأرض وسعفها يعانق عنان السماء معبرًا عن سمو وشموخ أبناء الصحراء وهي الأرض التي توجد بها النخيل.

وقد ارتبطت نخلة التمر بشبه الجزيرة العربية منذ عدّة قرون؛ حيث مثّلت مصدرًاً للعديد من الحرف اليدوية والمهن والعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بها، فهي أحد الأشكال الرئيسية للحياة، فنتج عن هذه العلاقة التاريخية وانتشارها عبر القرون رمزًا تراثيًا و ثقافيًا ثريًا بالممارسات التي تثبت الأهمية الثقافية للنخلة ومدى التزام المجتمعات المحلية بالحفاظ عليها، والمعارف المتوارثة للممارسين أصحاب مزارع نخيل التمر والمزارعين الذين يزرعون فروع النخيل ويشذّبونها، والحرفيين الذين ينتجون المنتجات التقليدية باستخدام أجزاءها

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

المختلفة، وتجار التمور، والمبدعين وفنّاني الحكايات والقصائد الفولكلورية المرتبطة بشجرة النخيل.

وتحقّق ذلك من خلال المشاركات الجماعية في العديد من الأنشطة المتعلّقة بنخيل التمر والطقوس الاحتفالية والتقاليد والعادات التي تقاسمها سكان المنطقة، وتم الحفاظ عليها حتى يومنا هذا، فلنخيل التمر دورًا محوريًا في تعزيز العلاقة بين الناس والأرض ومساعدتهم على مواجهة تحديات البيئة الصحراوية القاسية (الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو،2023).

وأوضحت وزارة البيئة والمياه والزراعة أن المملكة تنتج أكثر من 300 صنف من التمور بإنتاج يتجاوز 1.6 مليون طن سنويًا، فقد شهدت المملكة العربية السعودية نموًا كبيرًا في إنتاج التمور ومشتقاتها وفق أحدث التقنيات وأعلى معايير الجودة، مما أسهم في زيادة تصدير منتجاتها وتحقيق المملكة أولى المراتب في تصدير التمور على مستوى العالم خلال العام 2021 (صحيفة عكاظ، 2023).

إن نخيل التمر هو نبات دائم الخضرة يرتبط عادة بالمناخات الجافة؛ حيث تخترق جذور النبتة الأرض بعمق بحثًا عن الرطوبة، وتنتمي شجرة نخيل التمر إلى العائلة النخيلية والرتبة النخيلية والتي تعتبر من أهم الرتب في المملكة النباتية، وأصل شجرة النخيل غير معروف، ويعتقد البعض بأن نخيل التمر نشأ نتيجة طفرة وراثية بين نخيل الكناري أو نخيل الزينة ونخيل السكر، أو أن نخيل التمر نشأ من أصل بري ولكن نتيجة لتأقلمها مع الظروف البيئية وتدخل الإنسان في عمليات الانتخاب والتحسين ساعدت في الحصول على نخيل التمر الحالي.

أهم أجناس النخيل التابعة لعائلة النخيليات، والتي لها أهمية غذائية واقتصادية وجمالية:

1. جنس الكوكس Cocus مثل نخلة النارجيل أو جوز الهند.
2. جنس إيليس Elaeis مثل نخلة أفريقيا الزيتية.
3. جنس واشنطونيا Washingtonia مثل نخلة كاليفورنيا المروحية أو الخيطية.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

4. جنس فينيكس Phoenix مثل نخلة التمر.

ويضم هذا الجنس 14 نوعًا، منها: نخلة السكر ونخلة الكناري الزينة ونخلة التمر (كعكه،2019).

وقد ورد ذكر النخلة في القران الكريم في أكثر من موضع فطلعها نضيد وشكلها فريد، ومنه قول تعالى ﴿**وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** ﴾ [سورة مريم: اية 25].

سعف النّخيل (الخوص):

سعف النخيل هو الأوراق التي تنمو أعلى النخل، والتي تنمو على جانبي جذع النخلة، والتي يتراوح طول الواحدة منها من 5 إلى 8 متر، بينما تتراوح طول السعفة الواحدة من 20 إلى 40 سم، ويوجد نوعان من السعف، هما: السعف الأخضر الطري ويستخدم في الأعمال الأرخص ذات الجودة الأقل، والخوص الأبيض الجاف ويستخدم في المشغولات اليدوية الأعلى جودة، ويسمى القلب وذلك لاقترابه من قلب رأس النخلة ولونه أبيض، ويتم شغله بواسطة التضفير النسج والتجسيم والتداخل والتشابك والربط.

وتتخذ خامة سعف النخيل الكثير من الخصائص أهمها المرونة وقابلية الثني والطى والشق وكثير من التقنيات المختلفة، ويتراوح عدد الأوراق ما بين العشرة إلى العشرين سعفة ويزيد عرض السّعفة كلما قرب التقائها بالجذع ، وكل سعفة تتكون من عدة وريقات طولية ريشية الشكل، وتتميز شجرة النخيل بارتفاعها كما يتميز سعفها بقوته ومرونته وطول أوراقه (بسطورس،2022).

ولمكانة النخلة في المملكة العربية السعودية فقد تمثل شعار الرياض إكسبو 2030 بنخلة تتفرع منها 6 سعفات مختلفة الألوان والدلالات، مستمدًا إلهامه من جذور السعودية الأصيلة والبيئة التي تحيط بها ورؤيتها المستقبلية ؛ حيث تعد شجرة النخيل رمزًا وطنيًا أصيلًا وعنصرًا طبيعيًا يعبر عن القوة والمرونة، ولكل سعفة نمط ولون يميزها عن الأخرى، لتجمع بذلك بين

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

ملامح الرياض التي تمتاز بتنوعها وحيويتها، وبين موضوعات المعرض: الطبيعة، العمارة، الفن، التقنية، العلوم، والتراث (العربية،2024).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

استخدامات سعف النخيل:

يدخل سعف النخيل في الكثير من الحرف اليدوية والصناعات التراثية؛ وذلك لمتانته ورخص تكلفته وإمكانية تشكيله بهيئة جميلة، ومن أبرز هذه الصناعات صناعة السلال والمقاعد وأدوات الزينة والقبعات والصناديق والمراوح اليدوية والمكانس وصحون القش إضافة إلى الحصير وسلال حفظ الفواكه وفي صناعة سياج الحدائق، ويستخدم أيضًا كمصدات للرياح والمراوح اليدوية والمقاعد والصناديق التراثية، كما يستخدم سعف النخيل في بناء العريش، وهو عبارة عن غرفة قائمة على أربعة جذوع مرتكزة على الأرض، ويغطّى سقفها وجوانبها بالسعف وحبال اللّيف، وأيضًا كأعلاف للأغنام؛ حيث يعتبر بديل عن البرسيم، وكحطب لإشعال النار، وكسماد طبيعي ، ويستخدم أيضًا في مجالات الطّب الشعبي كعلاج لأمراض السكري مع ضبط معدل الكوليسترول في الدم (كعكه،2019). (صحيفة المدينة، 2024).

التجربة العملية:

تم التجريب باستخدام أنواع مختلفة من سعف النخيل وتم اختيار سعف نخيل نخلة واشنطونيا "Washingtonia"؛ وذلك لطول أوراقها ولمتانتها بعد الجفاف مما يسهل إمكانية الثني والتشكيل في عملية النسج.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نول مسطح بمقاس 15 سم *15سم
العمل الفني (1)	
الخامات	خيوط قطن، خيوط صوف، سعف مصبوغ.
مرتكزات العمل	ألوان السدو التقليدية، سداء تقليدي، نقوش السدو.
ألوان العمل	أحمر، أسود، أبيض، أخضر.
وصف العمل	كان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2 وفي بعض الأماكن تم استخدم خامة سعف النخل بعد تلوينه كنوع من التجريب والخروج عن النسيج بصورته النمطية.
النتيجة	– توصلت الباحثة إلى أن استخدام سعف النخل بعد معالجته أضاف شكل جمالي متوافق مع نقشة الضلعة بشكل أفقي مع الخيوط الصوفية ولكن لا يمكن تنفيذه لبعض النقشات كالعويرجان والمذخر بسبب صلابة السعف بعد الجفاف مما يصعب النسج به؛ لأنه يترك فراغات بين النسيج. – شكل متوافق مع النمط التراثي بتجريب خامة جديدة أضافت دعم وتجسيم بسيط للنسيج.

جدول رقم (1) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نول مسطح بمقاس 15سم*15سم
العمل الفني (2)	
الخامات	خيوط قطن، سداء من سعف النخل .
مرتكزات العمل	ألوان السدو التقليدية، سداء تقليدي.
ألوان العمل	أحمر، أسود، أبيض، أخضر.
وصف العمل	– أن العمل عبارة عن أشرطة ملونه بألوان السداء التقليدي وهي الأسود، والأبيض، والأحمر، والأخضر. – تنوعت الألوان بدرجات السدو الأصلية ما بين الأسود والأحمر والأبيض والأخضر على سداء من سعف النخل. – كان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2 وفي بعض الأماكن تم استخدم خامة سعف النخل بعد تلوينه كنوع من التجريب والخروج عن النسيج بصورته النمطية.
النتيجة	توصلت الباحثة بعد التجربة إلى أن تسدية النول بخيوط من السعف أعطت صلابة للنسيج مع تحجيم بسيط عند النسج بخيوط الصوف أو القطن، وعند النسج بخيوط السعف مع سداء السعف لا يكون الالتحام والضم المطلوب في السدو ويكون التحام الخيوط بزوايا قائمة؛ لذلك التنويع بين الخيوط المختلفة يضيف حركة وتجديد لنسيج السدو المضاف له سداء من خيوط سعف النخيل.

جدول رقم (2) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نول مسطح بمقاس 15سم*15سم.
العمل الفني (3)	
الخامات	خيوط قطن، خيوط صوف، سعف النخل.
مرتكزات العمل	أوان السدو، بعض نقوش السدو.
ألوان العمل	أحمر، أسود، أبيض، أخضر.
وصف العمل	أن العمل عبارة عن بعض النقشات التراثية للسدو وهي: الشريط السادة والمذخر، وقد تم استخدام السعف مع خيوط الصوف في المذخر، وكان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2، وفي بعض الأماكن تم استخدام خامة سعف النخل بعد تلوينه.
النتيجة	توصلت الباحثة إلى أن استخدام خيوط الصوف وسعف النخل بعد تلوينه أضاف شكل يتوافق مع نقشه المذخر بشكل متعاكس مكونًا أشكال هندسية تتناغم مع خيوط السعف المستقيمة.
جدول رقم (3) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو	

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نول مسطح بمقاس 15سم*15سم.
العمل الفني (4)	
الخامات	خيوط قطن، خيوط صوف، سعف النخل.
مرتكزات العمل	ألوان السدو، بعض نقوش السدو.
ألوان العمل	أحمر، أسود، أبيض، أخضر.
وصف العمل	أن العمل عبارة عن بعض النقشات التراثية للسدو وهي: الشريط السادة والضلعة، وقد كان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2 وفي بعض الأماكن تم استخدام خامة سعف النخل بعد تلوينه كنوع من التجريب.
النتيجة	توصلت الباحثة بعد التجريب إلى أن استخدام خيوط الصوف والقطن وسعف النخل بعد تلوينه أضاف شكل جمالي متوافق مع نقشة الضلعة بشكل رأسي، وشكل جمالي متوافق مع النمط التراثي بتجريب أكثر من خامة جديدة أضافت نوع من الحداثة للسدو.

جدول رقم (4) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نوال مسطح بمقاس 15سم*15سم
العمل الفني (5)	
الخامات	خيوط قطن.
مرتكزات العمل	سداء من السعف، نقوش السدو.
ألوان العمل	البيج، البني، الأحمر الغامق.
وصف العمل	- أن مفردات العمل عبارة عن بعض النقشات التراثية للسدو وهي: المذخر والشريط السادة والضلعة. - تنوعت الألوان بين البني والبيج والأحمر الغامق بما يتناسب مع ألوان السعف الطبيعي. - خطوط حادة مستقيمة وأشكال هندسية بسيطة تعد من الأشكال الأساسية لنقوش السدو. – كان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2، 1/1 للتثبيت.
النتيجة	وجدت الباحثة أن التسدية بالسعف أضافت للنسيج صلابة تمكن من الخروج به عن النمطية المعتادة بكونه نسيج مسطح إلى إمكانية استخدامه كنسيج مجسم، إلا أن صلابة السعف تحكم طريقة النسج فلا يحصل الضم بين خيوط القطن على خطوط السداء بطريقه تخفي السداء في النسيج البسيط 1/1.

جدول رقم (5) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

مقاس العمل	نوال مسطح بمقاس 15سم*15سم
العمل الفني (6)	
الخامات	خيوط قطن، خيوط صوف، خيوط حرير، خيوط ذكية .
مرتكزات العمل	ألوان السدو الأزرق، سداء تقليدي، بعض نقوش السدو.
ألوان العمل	أزرق غامق، أزرق فاتح، بنفسجي، رمادي، أخضر، أبيض، اللون السكري.
وصف العمل	– أن العمل عبارة عن بعض النقشات التراثية للسدو وهي: الشريط السادة والضلعة، والتي تم استخدام الخيوط الذكية التي يتم شحنها بالضوء فتضيئ بالظلام بشكل نقاط متوازية بلون أخضر من ألوان النيون المضيئة. – تنوعت الألوان بدرجات السدو الأزرق كاتجاه فني حديث بخطوط أفقية، مع إدخال السعف الطبيعي والملون بخطوط حادة ومستقيمة. – كان الاعتماد في التنفيذ على النسيج البسيط 2/2 وفي بعض الأماكن تم استخدم خامة سعف النخل بعد تلوينه كنوع من التجريب.
النتيجة	– استخدام الخيوط الذكية وسعف النخل بعد تلوينه أضاف شكل جمالي متوافق مع نقشة الضلعة بشكل أفقي مع الخيوط الصوفية. – شكل جمالي متوافق مع النمط التراثي بتجريب أكثر من خامة جديدة أضافت نوع من الحداثة للسدو.
جدول رقم (6) من الأعمال الفنية المعاصرة للسدو	

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

النتائج وتحليلها:

بناءً على البحث والتجريب وتوزيع استبانات حول دور سعف النخيل في ابتكار منسوجات معاصرة مستمدة من السدو كانت أهداف الدراسة كالتالي:

1. ابتكار منسوجات معاصرة من السدو السعودي باستخدام سعف النخيل وتحقق الهدف بأن العمل الفني يجمع بين التراث السعودي والفنون المعاصرة بنسبة 95,5%؛ حيث إن للخامة حضور مهم في إبداعات الفنون المعاصرة، وأن اختيار الخامة الملائمة يساعد على الابتكار ودعم الفكرة الأساسية للعمل الفني بتعزيز الهوية الوطنية.

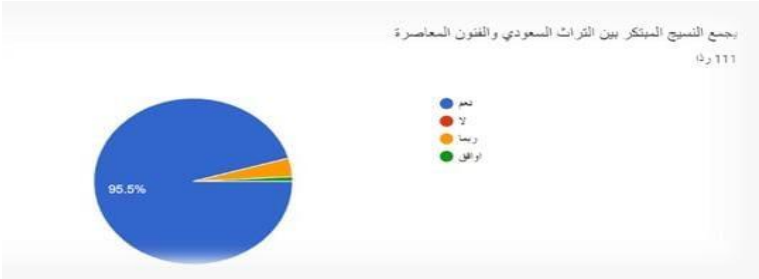

2. تحقيق رؤية المملكة 2030 بالمحافظة على التراث والاعتزاز بالهوية الوطنية وتحقق الهدف بنسبة 91,7%؛ لارتباط استخدام سعف النخيل في النسيج المعاصر بتعزيز الهوية الوطنية؛ حيث إن سعف النخيل له مدلولات رمزية عند استخدامه بشكل أساسي في العمل النسجي المعاصر لتعزيز الهوية الوطنية وحفظ التراث السعودي بما يحقق مرتكزات برنامج جودة حياة أحد محاور رؤية المملكة 2030 .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

3. تحقيق مبدأ الاستدامة البيئية لمجال النسيج وكانت النسبة 90% على تحقق مبدأ الاستدامة في الاعمال الفنية المستخدم فيها سعف النخيل.

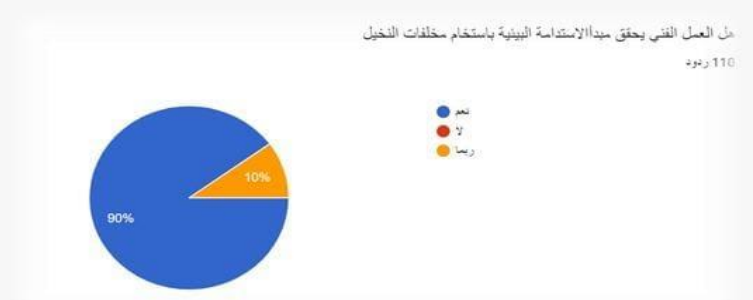

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق فرض البحث بنسبة 92,4 % وهو الخروج عن نمطية فن السدو السعودي باستخدام سعف النخيل في النسج؛ تحقيقًا لمبدأ الاستدامة البيئية وأهداف برنامج جودة الحياة والذي هو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسة طرق الاستفادة من التراث لتأصيل الهوية الوطنية في الفن المعاصر.
2. فتح آفاق جديدة لدراسة الاتجاهات الفنية المعاصرة للنسيج والتوعية بها.
3. التجريب المستمر في الخامات المتاحة وتطويعها لتحمل الأفكار غير النمطية للمساهمة في الإبداع.
4. الاستفادة من المخلفات البيئية وتوظيفها إبداعيًا في الأعمال الفنية المعاصرة.
5. استخدام سعف النخيل في النسيج المعاصر وتوجيه الباحثين للمجالات التي يمكن الاستفادة من فن السدو فيها من خلال وضعها في تراكيب وصياغات مختلفة لإنتاج أعمال نسجية تتسم بالأصالة والعديد من الأفكار البناءة التي تعتبر نواة جديدة لبحث جديد في هذا الصدد.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024

ISSN: 2617-9563

المراجع:

ابن هليل، نجلاء إبراهيم زيد وإبراهيم عبير إبراهيم عبدالحميد (2020): قراءة البعد الثقافي والفني في حرفة السدو وربطه بالفن المفاهيمي والاستدامة، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (48)، 122- 145.

أحمد، دعاء محمد عبود وعلي، سحر علي زغلول. (2020). التناول الفكري والجمالي لأسلوب السدو في تصميمات أزياء النساء، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، 5(21)، 200- 221.

باهميم، أسماء صالح. (17- 19 نوفمبر 2023). *الاستدامة البيئية لمخلفات النخيل في الفنون البصرية المعاصرة*، المؤتمر الدولي الثالث للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، 186- 196.

بسطورس، مرقص فارس. (2022). التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية، *بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان*، *23*(2)، 100- 120.

ثقافة أبو ظبي (2024): https://abudhabiculture.ae/ar/discover/handicraft/al-sadu تاريخ الاسترجاع 2024/1/13

ربيع، إيمان حامد محمود ورزق، إيناس حمدي عبدالمقصود (2018): الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة شقراء*، (9)، 135- 159.

صحيفة عكاظ. (2023). *السعودية الأولى عالمياً بـ 34 مليون نخلة و300 صنف من التمور.. والصادرات تجاوزت الـ 1.28 مليار ريال* https://www.okaz.com.sa تاريخ الاسترجاع 2023/12/17.

عبدالحميد، هبة علي عبدالسميع. (2021). مفاهيم فنون ما بعد الحداثة بين الفلسفة والتطبيق في النسيج المعاصر، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس*، 428-457.

العربية نت (2024). https://n9.cl/ds8cz7 ، تاريخ الاسترجاع 2024/1/13.

غنيم، لجين زهير زكي وخصيفان، تبرة جميل (2021): توثيق السدو الأزرق كاتجاه فني معاصر، *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (38)، 1- 25.

الفاضل، رشا. (2022). استلهام تصميمات معاصرة لجداريات نسجية مستمدة من تصاميمWapaa ART وتطبيقها ببعض تقنيات النسيج لطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود، *مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية*، 6(2)، 138- 158.

قربان، مسعودة بنت عالم جان. (2019). جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية، *المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك*، *12*(2)، 129- 142.

القندي، هياء أحمد علي القندي. (2021). استدامة السدو في تصميم الأساس المعاصر، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، 6(26)، 503- 522.

كعكه، وليد عبد الغني. (2019). *نخيل التمر في الامارات بدعم جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي*، الإنجازات من عام الاتحاد 1971 م إلى عام التسامح 2019 م.

المسري، علي فاضل. (2019). نظم زخارف نسيج السدو الكويتي كمدخل لاستحداث مشغولات فنية مركبة، 1- 16، https://journals.ekb.eg .

الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر. (2015). النسيج عبر العصور المختلفة، https://n9.cl/g52yxq تاريخ الاسترجاع 2024/1/11

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو(2023): https://n9.cl/ci2bxm تاريخ الاسترجاع 2023/12/17.

- القيم الجمالية للمشغولة النسجية من خلال فلسفة الفن الحركي المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع 13,14 ، 154 - 172 .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد الرابع والسبعون شهر (يوليو) 2024
ISSN: 2617-9563

مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1001563

النسيج في مصر القديمة https://n9.cl/znhnk

- اليحيائي ، فخريه و العامري، محمد والعدل ، ايناس (2016) فن التجهيز ي الفراغ مدخل لتدريس الفن المعاصر في مقرر المشروع لطلبة جامعة السلطان قابوس.
- الرياض اكسبو 4https://n9.cl/g0ysu

حامد يوسف , ثريا (التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر مجلة العماره والفنون العدد العاشر.

- سمر الجبر ،2016 كتاب النسيج دار جرير للنشر والتوزيع الأردن.

15 . مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/953012

- عطية ، محسن(٢٠١١) اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر . القاهرة : عالم الكتاب .

- محمد، فريده والفهد ،صبرة و المسري ،علي (2020) *البنائية الشكلية المعاصرة لأعمال كاندنسكي و موندريان في مجال الطباعة والنسيج* مجلة البحوث النوعية عدد 58 ابريل 2020

- عبيدو، سارة صفوت أحمد على، دسوقي، منال عبدالعال سيد، و الشافعى، طارق مصطفى. (2018).

وزارة البيئة والزراعة .

https://www.mewa.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/News7822020.aspx

تاريخ الاسترجاع 1445/5/24

المراجع الأجنبية:

-Alsabah, Altaf Salem Al-Ali (2006): Ibiad, Ornate tent Dividers and Weavings of the Kuwait Desert. Alsadu House, Kuwait, Al-Assriya -Printing Press Pub. And Dist. Co

-Canavan, K. & Alnajadah, A. (2011): The association between Bedouin Al-Sadu weaving and the camel. In the first International Conference "Camel Culture: Historical Traditions, Present Threats and Future Prospects": School of Oriental & African Studies [SOAS], London, 24-25 .May

-Dickson, H.R.P. (1959): The Arab of the desert., George Allen and Unwin London.

-Read, H. (2017): The Meaning of Art. First published in 1931. London, -Faber & Faber Ltd. https://qafilah.com/ar